

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لا تقتصر الأعمال الأدبية على الشعر والروايات والقصص القصيرة والدراما. ومع ذلك، فإن الأعمال الأدبية في عالم العلوم الأدبية تمتد أيضًا إلى دراسات متعمقة للروايات المرئية مثل الأفلام. ولكل عاشق للأدب اهتمامه الخاص بهذا النوع من العمل الأدبي. هناك من يفضل قراءة الروايات وهناك أيضًا من يستمتع بالدراما أكثر من الشعر والقصص القصيرة. كل ذلك يعود إلى كل فرد كمحب للأعمال الأدبية. في أيامنا هذه، ليست الأعمال الدرامية والروايات فقط هي التي تحظى بإقبال كبير من قبل الجمهور، بل اكتسبت الأفلام أيضًا مكانتها ومعنى خاصًا بها لدى محبي الأدب (wahyudi، 2018).

الفيلم هو شكل من أشكال السرد البصري الذي يتضمن تطوير الشخصية والمؤامرة والموضوعات والرسائل. في عالم الفن والأدب، يعتبر الفيلم شكلًا فنيًا معقدًا وعميقًا. باعتبارها شكلًا من أشكال السرد البصري، تتضمن الأفلام تطوير الشخصيات والمؤامرات والموضوعات والرسائل، على غرار الأعمال الأدبية الأخرى مثل النصوص والشعر والروايات والشعر، ولكن الأفلام تتمتع أيضًا بالقدرة على عكس المعايير والقيم أدوار الجنسين في المجتمع (alan، 2018). تطور عالم السينما العربية في السنوات الأخيرة بشكل سريع، حتى أن الكثيرين تمكنوا من الدخول والعرض في عدد من أكبر المهرجانات السينمائية الدولية في العالم، حاليًا هناك العديد من الأفلام من المملكة العربية السعودية. مصر ولبنان والعديد من الأفلام العربية الأخرى تسلط الضوء على القضايا الاجتماعية في المنطقة مثل الحرب والهجرة والنسوية وحقوق الإنسان.

ومع تطور الأفلام، وُلد نوع سينمائي جديد، ألا وهو الأفلام النسوية، مدفوعًا بكون الأفلام تميل إلى بناء الواقع النسائي بشكل متحيز، وتصبح قوة تدعم الأيديولوجية الأبوية. وفي تطور الأفلام النسوية تشكلت نظرية تسمى نظرية الفيلم النسوي. إلا أن نظرية الفيلم

النسوي تعرضت لانتقادات من جانب السينما من جهة لصورتها النمطية في تمثيل المرأة ومناقشة إمكانية تمثيل الذاتية الأنثوية (erinna، 2021).

الآن الأفلام غالبا ما تخلق علاقات معينة متحيزة بين الجنسين، مثل وضع المرأة في موقف ضعيف، غير قادرة على تحقيق التوازن بين دور الرجل، وغير قادرة على الحصول على الحرية وأحلامها. غالبًا ما تُمنح المرأة دور الشخص المضطهد، أو تلعب دور كائن جنسي ذكري أو حتى تكون ضحية للتحرش. غالبًا ما يصور مخرجو الأفلام النساء على أنهن "متذمرات" ومنخفضات احترام الذات (gemble، 2010: 118).

النسوية هي أيديولوجية تعطي الأولوية للمساواة بين الجنسين وتحارب الاضطهاد، وخاصة ضد المرأة. توفر المساواة بين الجنسين فرصًا للنساء والرجال للتمتع بحقوقهم كبشر على قدم المساواة/على قدم المساواة/المقارنة. (wiyatmi، 2013). كانت الحركة النسوية ضرورية للغاية في القرن الثامن عشر لأنه كان هناك العديد من القيود والقيود على حقوق المرأة. ويشير تاريخ العالم أيضًا إلى أن النساء أو الحركة النسوية عالميًا يشعرن بالحرمان في جميع المجالات ويتم وضعهن في المرتبة الثانية بعد الرجل أو المذكر، خاصة في المجتمعات الأبوية (yuli، 2021).

في العقد الماضي، أصبحت دراسة تمثيل النوع الاجتماعي في الفن والثقافة محط اهتمام كبير. أحد أشكال الفن الذي يتم تسليط الضوء عليه في هذا السياق هو الفيلم. الأفلام ليست مجرد ترفيه، ولكنها أيضًا مرآة اجتماعية تعكس الأعراف والقيم وأدوار الجنسين في المجتمع. (Sumardi، 2022).

موضوع هذا البحث هو فيلم "بايتشا"، هذا الفيلم هو فيلم 2019 من إخراج (mounia meddour). تدور أحداث هذه القصة في الجزائر خلال فترة الحرب الأهلية في التسعينيات. هناك الكثير من الأفلام التي تحكي قصصًا عن المرأة، لكن هناك عدد قليل جدًا من الأفلام التي تحكي قصصًا عن قوة المرأة وشجاعته وكفاحها (abu، 2021). فيلم بايتشا يحكي قصة (نجمة)، طالبة فنون التي أحلام أن تصبح مصممة أزياء. على الرغم من العيش في ظروف قاسية ومرهقة، قررت (نجمة) إقامة عرض أزياء غير قانوني للتعبير عن حرية المرأة

وشجاعتها، وقد تم اختيار باييتشا كموضوع للبحث لأن هذا الفيلم يظهر كفاح امرأة شابة في تحقيق أحلامها ومواجهة المجتمع والسياسة. الضغوط في البيئة الأبوية. ومن خلال شخصية (نجمة)، يصور هذا الفيلم قوة المرأة ومرونتها وروحها في مواجهة التحديات. في سياق التحليل النسوي، يعد هذا الفيلم ملائمًا لأنه يصور كيف تواجه النساء القمع ومحاربة الأعراف الاجتماعية التي تحد من حريتهن، لذا باستخدام فيلم "باييتشا" كموضوع بحثي، يمكن للتحليل النسوي التعمق في كيفية تغلب المرأة على العقبات وتمكينها. البحث عن الحرية في مجتمع مقيد بالمعايير الأبوية. يقدم هذا الفيلم نظرة متعمقة على شجاعة المرأة في محاربة الظلم والسعي للحصول على حقوقها حتى وسط مواقف مليئة بالتوتر وعدم اليقين، وفي هذا التحليل للنسوية، يحتضن فيلم "باييتشا" روح النسوية من خلال تسليط الضوء على الصمود، ذكاء المرأة وتصميمها - الشابات اللاتي يواجهن تحديات ثقافية واجتماعية يجعله مصدرا غنيا لمناقشة القضايا النسوية.

يعزز هذا الفيلم رسالة مفادها أن المرأة لديها القدرة على محاربة الظلم والنضال من أجل حقوقها. لا تكمن أهمية هذا البحث في استكشاف جماليات الفيلم فحسب، بل أيضًا في الفهم العميق لكيفية قدرة الروايات البصرية على الانهيار. القوالب النمطية بين الجنسين والاستجابة للقضايا الاجتماعية التي تخص المرأة. يقدم هذا العمل فرصة فريدة لرؤية كيف يستخدم صانعو الأفلام العناصر الأدبية، مثل التوصيف المعقد والصراع العميق، لتصوير واقع حياة المرأة في مجتمع غالبًا ما يكون مليئًا بعدم المساواة بين الجنسين (Cahya، 2009).

لمعرفة كيفية تصوير تمثيل وتوصيل الرسائل في الفيلم، هناك حاجة إلى تحليل النص الإعلامي، أحد هذه الأساليب هو استخدام التحليل السيميائي. يستخدم التحليل في السيميائية الإشارات الموجودة في الوسائط ويتم ترجمته باستخدام الطريقة السيميائية التي يستخدمها عدة شخصيات، أحدها سيميائية جون . التحليل السيميائي (جون فيسك) هو عملية تمثيل واقع الأشياء المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام من خلال عملية التشفير. يتم تصوير الواقع في وسائل الإعلام وفقًا للغة التقنية المستخدمة. هذه القواعد المنظمة ستؤدي فيما بعد إلى الأيديولوجية. يتم ترميز الأحداث في وسائل الإعلام على ثلاثة مستويات بما في ذلك مستوى

الواقع مثل الملابس والإكسسوارات وأسلوب التحدث والبيئة ومستوى التمثيل مثل الحوار وزاوية الكاميرا والأيدولوجية مثل النسوية والرأسمالية والفردية.

يريد الباحثة مناقشة أيديولوجية النسوية في فيلم بايتشا لأن الفيلم يحتوي على صورة للنسوية في الجزائر خلال فترة الحرب الأهلية الجزائرية في التسعينيات فيما يتعلق بحلم طالبة في أن تصبح مصممة أزياء كانت مهددة من قبل الظالمين والضغط الاجتماعي التي ظهرت خلال الصراع والتحديات بشكل كبير بسبب الحظر على الملابس التي تعتبر غير متوافقة مع الأعراف التي تطبقها المجموعة المحافظة الحاكمة، وهذا التمثيل للنسوية مثير للاهتمام للبحث لأن هذا الفيلم يسلط الضوء على أهمية حرية المرأة في التعبير من خلال عروض الأزياء، تعزز الرسالة القائلة بأن الحركة النسوية لا تتعلق فقط بالنضال من أجل الحقوق القانونية، ولكن أيضًا الحق في التعبير عن الذات بشكل إبداعي وحر. لذلك، سيكون فيلم "بايتشا" مثيرًا للاهتمام للغاية إذا تمت دراسته بمقاربة سيميائية، للنظر بشكل أعمق في كيفية التمثيل يوصل الرسالة، وذلك باستخدام التحليل السيميائي (لجون فيسك) بعنوان "النسوية في فيلم بايتشا كارنا منى مدور (التحليل السيميائي لجون فيسك)". ففي هذا البحث هناك أمران فحصهما في هذا الفيلم، وهما الجوهر العناصر التي تم التعبير عنها من خلال سيميائية (جون فيسك) والعناصر الخارجية التي تمت مراجعتها من خلال التحليل النسوي.

ب- مشكلات البحث

١- تحديد المشكلة:

أ. عدم المساواة بين الجنسين في فيلم بايتشا: كيف ينعكس عدم المساواة بين الجنسين في الصراعات والتحديات التي تواجهها المرأة في فيلم بايتشا

ب. تصورات المرأة: كيف يتم تصوير المرأة في الفيلم، سواء من حيث الأدوار الاجتماعية أو الصور النمطية المتعلقة بالجنسين

ج. الرسالة النسوية في السرد البصري: كيف يعكس تمثيل المرأة في فيلم "بابيشا" الرسالة النسوية في سياق السرد البصري

د. تأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية: كيف تؤثر الخلفية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشخصيات النسائية على تصويرهن في الأفلام

هـ. العلاقات الشخصية بين النساء: كيف تؤثر العلاقات الأسرية والصدقات على تطور الشخصيات النسائية في الأفلام وتساهم في الرسالة النسوية

٢. محور البحث

يركز هذا البحث على تحليل النسوية في فيلم "بابيشا" (لمونيا مدور)، ويتضمن هذا الحصر فهم كيفية تصوير النساء، وكيف يؤثر وجودهن على القصة، وكيف تنعكس الرسالة النسوية من خلال السرد البصري. لا يتضمن هذا البحث تحليل العناصر الأدبية الأخرى أو سياق الإنتاج السينمائي، بل يستخدم هذا البحث المنهج السيميائي (لجون فيسك). تم اختيار هذا الفيلم لأنه يصور كفاح امرأة شابة في مواجهة الضغوط الاجتماعية والسياسية خلال فترة الصراع في الجزائر. سيتم استخدام التحليل السيميائي (لجون فيسك) لاستكشاف المعاني والرموز الخفية للحركة النسوية في هذا الفيلم.

٣. أسئلة البحث

في إطار تحليل النسوية في فيلم بابيشا فإن صياغة مشكلة البحث هذه هي:

أ. كيف تحلل علامات الفيلم "بابيشا" (papicha) لمونيا مدور (mounia meddour) بناء على نظوية السيميائية لجون فيسك (john fiske)؟

ب. كيف يتم تمثيل الأيديولوجية النسوية في فيلم "بابيشا" (papicha)؟

ج- أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

أ . معرفة علامات فيلم "بايشا" (لمونيا مدور) بناءً على نظرية السيميائية (لجون فيسك)

ب. معرفة أيديولوجية النسوية في الفيلم "بايشا" (لمونيا مدور)

٢- فوائد البحث

فوائد عملية

ومن خلال توسيع فهم تطبيق النظرية السيميائية على تمثيل الحركة النسوية في وسائل الإعلام المرئية، يضيف هذا البحث إلى المعرفة الأكاديمية للقضايا الحرجة في الثقافة العربية ودور المرأة في المجتمع العربي.

الفوائد النظرية

سيكمل هذا البحث أن يوسع نطاق البحث السيميائي ويضيف مساهمات إلى الأدب النسوي والدراسات السينمائية في سياق الأدب العربي.

د- منهجية البحث

١- منحج البحث ونوعه

في هذا البحث، سيستخدم الباحثون أساليب البحث النوعي لاستكشاف تحليل الحركة النسوية في الأفلام "بايشا".

يوضح كيرك وميلر أن البحث النوعي هو تقليد خاص في العلوم الاجتماعية يعتمد بشكل أساسي على ملاحظة الأشخاص في منطقتهم والارتباط بمؤلاء الأشخاص في اللغة والمصطلحات (Abdussamad, 2022: 11). لذلك تم اختيار الطريقة النوعية لأنه يتيح للباحثين استكشاف هذه الظاهرة في سياق ثقافي واجتماعي عميق. يتيح هذا الأسلوب للباحثين فهم الخلفية والقيم الثقافية والأعراف الاجتماعية التي تؤثر على تمثيل النسوية في الفيلم، ويستخدم

أسلوب منهج البحث هذا منهج الاتصال باستخدام تحليل النص الإعلامي، وهو التحليل السيميائي (لجون فيسك)، ويهدف هذا التحليل إلى لدراسة النسوية في فيلم بايتشا، وهو التحليل السيميائي (لجون فيسك)، أي عملية تمثيل واقع الأشياء المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام من خلال عملية الترميز. يتم تصوير الواقع في وسائل الإعلام وفقًا للغة التقنية المستخدمة. ومن ثم تؤدي هذه الرموز المنظمة إلى الأيديولوجية، حيث يتم تشفير الأحداث في وسائل الإعلام من خلال ثلاثة مستويات، وهي مستوى الواقع (الملابس، الإكسسوارات، أسلوب الكلام، البيئة)، ومستوى التمثيل (الحوار، زوايا الكاميرا)، والأيديولوجية (النسوية، الرأس مالية والفردية) (vera، 2022)

٢- مصدر البحث

أ) المصادر الأولية

يستخدم هذا البحث ملف الفيديو الخاص بفيلم Papicha والذي تبلغ مدته ساعة و٤٨ دقيقة كبيانات أولية. يتم تنزيل مصدر البيانات من موقع YouTube <https://youtu.be/yrBbp1s8k4?si=qtQeWqxdJGoCRvm> (تم الوصول إليه في ٠٣ فبراير ٢٠٢٤).

ب) مصادر ثانوية

الكتب أو المقالات الصحفية أو الأطروحات أو الأطروحات التي تناقش الأبحاث التي تناقش النسوية والأبحاث البحثية المتعلقة بفيلم "بايتشا".

٣. طريقة جمع البيانات

تم تنفيذ تقنيات جمع البيانات في هذا البحث النوعي باستخدام طريقة التوثيق. طريقة التوثيق هي طريقة لجمع البيانات التي تنتج ملاحظات مهمة تتعلق بالمشكلة قيد الدراسة. (2018, sugiyono) تم الحصول على التوثيق في هذا البحث من لقطات الشاشة للمشاهد، وهي قطع من مشاهد مصدرها مباشرة الأفلام التي تم تنزيلها عبر موقع يوتيوب. تم بعد ذلك تحليل اللقطات المأخوذة من المشهد لمعرفة مستوى واقعها ومستوى تمثيلها ومستوى أيديولوجيتها باستخدام النظرية السيميائية لجون فيسك.

فيما يلي خطوات تقنية جمع البيانات المستخدمة:

أ. بعد العثور على البيانات الرئيسية، وهي فيلم Papicha، تمت مشاهدة الفيلم بشكل متكرر.

ب. إن فهم سيناريو فيلم بابيتشا يأتي وفق الخطوات التي سيتم تنفيذها في هذا البحث وهي الشخصيات النسائية في الفيلم

ج. الفيلم مقسم إلى عدة مشاهد، وتحديدًا المشاهد التي تحتوي على إشارات نسوية في الفيلم.

د. وبعد تحديد المشهد يتم تصنيف المشاهد بناء على المشاهد التي تحتوي على مؤشرات نسوية.

هـ. يتم بعد ذلك تحليل المشهد المحدد باستخدام سيميائية جون فيسك.

ف. جمع مصادر المعلومات اللازمة في هذا البحث مثل البيانات من المجلات والأبحاث والكتب والمقالات وغيرها

٤ - طريقة تحليل البيانات

يستخدم تحليل البحث المنهج السيميائي لجون فيسك. التحليل السيميائي لجون فيسك هو عملية تمثيل واقع الأشياء المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام من خلال عملية الترميز. وباستخدام هذه التقنية، يمكن للباحثين وصف كيف يمثل فيلم "بايشا" النسوية من خلال الشخصيات والحبكة وغيرها من العناصر البصرية والسرديّة، ويستخدم أسلوب التحليل السيميائي لجون فيسك لفهم كيفية تمثيل الواقع من خلال وسائل الإعلام. يعد هذا النهج مهمًا لأنه يسمح للباحثين بفك المعنى الموجود في النص أو الوسائط، والذي غالبًا ما لا يكون واضحًا على الفور.

خطوات تحليل البيانات باستخدام تقنيات جون فيسك السيميائية:

أ. مستوى الواقع: تحليل الجوانب الحقيقية المعروضة، مثل سلوك الشخصية والإعداد والحوار.

ب. مستوى التمثيل: دراسة كيفية تمثيل الواقع، بما في ذلك تقنيات التصوير والإضاءة والموسيقى.

ج. المستوى الأيديولوجي: تقييم كيفية توصيل هذه التمثيلات لإيديولوجيات معينة من خلال تحديد علامات الحركة النسائية مثل قوة المرأة، وعدم المساواة بين الجنسين، وتحرير المرأة من خلال الرموز. (ridwan, 2021)

هـ- الدراسات السابقة

لتجنب الانتحال، الباحث هذا يتتبع الأبحاث السابقة. يحتوي هذا البحث على العديد من أوجه التشابه والاختلاف مع البحث الذي أجراه الباحثون. وفيما يلي البحوث التي يستخدمها الباحثون كأهداف مكتبية من الرسائل السابقة، ومنها:

Wulandari (2019)، النظرية الأدبية السيميائية النسوية في رواية "الأجنحة المتكسرة" (لجبران خليل جبران)، عدم المساواة بين الجنسين في أعمال جبران، أظهرت الأبحاث السابقة أن روايات جبران تكشف عن عدم المساواة بين الجنسين بين الرجل والمرأة، مع انتقاد المعايير الأبوية في الأدب العربي. التشابه: كلاهما يستخدم النظرية السيميائية النسوية لتحليل صورة المرأة، الاختلاف: في موضوع البحث مختلف، ركزت الأبحاث السابقة على رواية "الأجنحة المتكسرة" (لخليل جبران)، أما البحث المقترح فيتعلق بفيلم "بايتشا" (لمونيا مدور). تعكس موضوعات البحث المختلفة سياقات ووسائط مختلفة في التعبير الأدبي والفنون البصرية. طريقة التحليل: استخدم البحث السابق المنهج السيميائي لمايكل ريفاتير، في حين سيطبق البحث المقترح النظرية السيميائية (جون فيسك) لتحليل تمثيل المرأة في سياقات الفيلم. أبحاث محدثة أجريت: تعديل الأساليب التحليلية وفقا لسياق الفيلم ونظرية جون فيسك السيميائية التي تقول سيتم استخدامه في بحث حديث، يستكشف كيف تقدم (مونيا مدور) المرأة في سياق النضال من أجل المساواة بين الجنسين في الواقع الاجتماعي، ربما مع مراعاة العناصر الثقافية والتاريخية.

devi (2020) عنوان مقاومة المرأة في فيلم "من أجل سما" من المنظور النسوي لنعومي وولف. يستخدم هذا البحث منهج الدراسة النسوية، وخاصة نسوية السلطة عند ناعومي وولف، لوصف شكل المقاومة النسائية في الفيلم. وتظهر نتائج هذا البحث ستة أشكال لمقاومة المرأة وهي الاستقلال، والإيثار، والثبات، والشوفينية، والثورية، والصلابة، في حين يهدف البحث الذي سيتم إنجازه إلى إجراء تحليل سيميائي لجون فيسك حول النسوية في الفيلم. "بايتشا".

سوف يحلل هذا البحث كيف تصف الرموز والإشارات الموجودة في الفيلم مفهوم النسوية. **التشابه:** بين الدراستين هو أنهما تناقشان النسوية في سياق الأفلام في الشرق الأوسط، على الرغم من **اختلاف** المقاربة، أي وجهة نظر نعومي وولف والتحليل السيميائي (لجون فيسك)، ويكمن الاختلاف: في موضوع البحث ومنهجه. ركز البحث السابق على فيلم "من أجل سما" واستخدم فيه منهج ناعومي وولف النسوي، بينما ركز البحث الثاني على فيلم "بابيتشا" واستخدم التحليل السيميائي لجون فيسك. يُظهر هذا اختلافات في أساليب ونطاق البحث النسوي في سياق الفيلم. يجلب البحث الذي سيتم إجراؤه تحديثات من خلال تطبيق منهج التحليل السيميائي لجون فيسك، والذي يمكن أن يوفر رؤية إضافية حول كيفية نقل الرمزية في فيلم "بابيتشا" رسالة نسوية. وهذا يوسع فهمنا للتمثيل النسوي.

rahadhita (2022)، تمثيل النسوية الوجودية في فيلم "بابيتشا" (لمونيا مدور). تقديم فهم لتمثيل النسوية في فيلم "بابيتشا" استنادًا إلى نظرية سيمون دي بوفوار. مناقشة مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة، وحقوق المرأة، وحياة المرأة المستقلة في سياق النظرية الوجودية. **التشابه:** كلاهما يركز على تمثيل النسوية في فيلم "بابيتشا" ل(لمونيا مدور)، وكلاهما يحاول تحليل مفهوم المساواة بين الجنسين، وحقوق المرأة. **الاختلافات:** استخدم البحث السابق نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار كأساس للتحليل، بينما يأتي البحث المستقبلي بمنهج التحليل السيميائي (لجون فيسك). أما منهجية التحليل فهي مختلفة، حيث ركزت الأبحاث السابقة بشكل أكبر على المشاهد السينمائية والحوار، بينما ستركز الأبحاث التي سيتم تنفيذها على العلامات البصرية والرموز والتمثيل في الأفلام. تحديث لنتائج البحث التي سيتم تنفيذها: سيقدم منهج التحليل السيميائي لجون فيسك لاستكشاف النسوية معنى أكثر عمقا من خلال الإشارات والرموز والتمثيلات البصرية في الأفلام.. تقديم رؤية أكثر ثراء في الرسائل النسوية من خلال العناصر البصرية، يفتح نافذة جديدة لتفسير أكثر تعقيدا للإشارات والرموز في "بابيتشا".

dewi (2023). تحليل النسوية التقاطعية في رواية الحب في زماني النفثي لنوال السعداوي. في هذا البحث تحليل النسوية التقاطعية في رواية "الحب في زماني النفثي" للكاتبة نوال السعداوي والتي تركز على الفروق الطبقية الاجتماعية، وعدم المساواة بين الجنسين، وجهود مكافحة العنف ضد المرأة في حين يهدف البحث الذي سيتم إنجازه إلى إجراء تحليل سيميائي لجون فيسك حول النسوية في فيلم "بايتشا". وهذا نهج مختلف عن الأبحاث السابقة، والذي يركز بشكل أكبر على تحليل الرموز والإشارات في الأفلام لفهم مفهوم النسوية. التشابه بين الدراستين هو أنهما تناقشان الضغوط التي تتعرض لها الحركة النسوية على النساء في الشرق الأوسط، كما تتضمن كلتا الدراستين تحليلاً نقدياً لتمثيل المرأة والصراع بين الجنسين في الأعمال الثقافية. الاختلافات في موضوع البحث ونهجه. يركز البحث الأول على الأعمال الأدبية من منظور نسوي متقاطعة في الرواية "الحب في زماني النفثي" بينما يركز البحث الثاني على تحليل فيلم "بايتشا" باستخدام المنهج السيميائي عند جون فيسك. التحديث الذي سيتم إجراؤه في البحث الثاني هو استخدام منهج التحليل السيميائي لجون فيسك والذي يمكن أن يقدم رؤى جديدة حول كيفية توصيل الرمزية في فيلم "بايتشا" لرسالة نسوية. وهذا يمكن أن يقدم مساهمة جديدة في فهم تمثيل الحركة النسوية في الثقافة البصرية.

Gunandi (2023) حول "تحليل النسوية الإسلامية في تزايد دور المرأة كمقاتلات داعش في الحرب السورية ٢٠١٤-٢٠١٧" تشابه: مع تحليل النسوية في فيلم "بايتشا" من حيث التركيز على دور المرأة في الحرب السورية ٢٠١٤-٢٠١٧. حالات الصراع والضغوط. تستكشف كلتا الدراستين كيفية استجابة النساء للسلطة الأبوية وحالات الصراع، سواء في سياق الحرب في سوريا أو في المجتمع الجزائري الموضح في "Papicha"، الاختلافات: الرئيسي بين الدراستين في الإطار النظري والمنهجي المستخدم. يستخدم البحث حول مقاتلات داعش التحليل النسوي الإسلامي لفهم دوافع وآليات تجنيد النساء من قبل داعش، بينما

سيستخدم تحليل النسوية في فيلم "بايتشا" سيميائية جون فيسك لتحليل تمثيل المرأة ونضالها من أجل المساواة بين الجنسين. الأبحاث المحدثّة التي تم إجراؤها: تعديل الأساليب التحليلية وفقًا لسياق الفيلم ونظرية جون فيسك السيميائية المستخدمة في أحدث الأبحاث، واستكشاف كيفية تقديم مونيا مدور للمرأة في سياق النسوية.

ف. الاطار النظري

١. فيلم

الفيلم هو وسيلة الإعلام الأكثر شعبية والأكثر طلبًا من قبل الجمهور. تهدف الأفلام، باعتبارها شكلًا من أشكال الاتصال الجماهيري، إلى نقل الرسائل التي سينقلها مخرجو الفيلم. تتحقق هذه الرسائل في قصة في الفيلم. تؤثر الأفلام دائمًا على المجتمع وتشكله بناءً على الرسالة التي تقف وراءها، دون أن تفعل العكس أبدًا. يتم تجميع القصة في الفيلم بطريقة يمكن من خلالها نقل الرسالة إلى الجمهور. يمكن للرسائل أو القيم الواردة في الأفلام أن تؤثر على الجمهور معرفيًا وعاطفيًا وتفاعليًا. تسجل الأفلام دائمًا الحقائق التي تنمو وتتطور في المجتمع ثم تعرضها على الشاشة (2021 juli).

يتم نقل الرسالة الموجودة في الفيلم على نطاق واسع للجمهور من خلال القصة التي يحتويها. تتمتع الأفلام بالقدرة على إيصال الرسائل إلى المجتمع الأوسع بسرعة، خاصة في سياق استخدامها كأداة للدعاية. يتم تقديم الأيديولوجية في الأفلام من خلال القصص أو الأعمال الدرامية، وعندما يشاهد الناس أفلامًا ذات موضوعات ذات صلة بالظواهر الاجتماعية، يمكن لهذه الأيديولوجية أن تؤثر على عقلية الجمهور وتشكيل وجهات النظر والتأثير على الحياة اليومية (2019، prasetya).

لقد جعلت الأفلام، من خلال تغطيتها لشرائح اجتماعية مختلفة، خبراء الاتصال يدركون إمكاناتهم في التأثير على جمهورهم. وقد أثار هذا العديد من الدراسات لفهم تأثير الأفلام على المجتمع. تغطي هذه الدراسات مجموعة واسعة من موضوعات الأفلام. نظرًا لأن الأفلام

وسيلة فعالة لنقل رسائل مشاهدة للحياة اليومية، فمن المهم لكتاب القصة إنشاء حبكة مقنعة والسماح للجمهور بتجربة القصة وفقاً لتوقعات الباحثة. الرسالة التي ينقلها كاتب القصة تنتج معنى مفيدا للجمهور، لأن كل نشاط إنساني يومي له معنى خاص يمكن تفسيره من خلال الإشارات (mudjiono، 2020).

وكما هو الحال في بابيتشا، فإن إيصال الرسالة يصور نضال المرأة من أجل تحقيق الحرية وتحقيق أحلامها وإبداعها، على الرغم من أنه يتعين عليها مواجهة قواعد وثقافة أبوية صارمة للغاية. يقدم هذا الفيلم صورة حقيقية لكيفية تغلب المرأة على الحواجز الاجتماعية والثقافية لتحقيق تطلعاتها وخلق مساحة لإبداعها، ويلهم المشاهدين برسالة الشجاعة والمثابرة والإصرار في مواجهة التحديات.

في بناء الفيلم، هناك عناصر مختلفة تلعب دوراً مهماً في إنشاء عمل مثير للاهتمام وعالي الجودة. فيما يلي بعض العناصر الأساسية في بناء الفيلم:

- **الإضاءة (Lighting):** الإضاءة مهمة جداً لتحديد الحالة المزاجية والأسلوب البصري للمشاهد. يمكن للإضاءة الجيدة أن تسلط الضوء على التفاصيل أو تخفيها، وتخلق العمق، وتؤثر على مشاعر المشاهد.
- **التقاط الزاوية (Camera angles):** تؤثر زوايا الكاميرا على إدراك الجمهور للشخصيات والمشاهد. يمكن أن تظهر الزوايا المختلفة الهيمنة أو الضعف أو جوانب أخرى من الشخصية أو الموقف.
- **تقنيات الكاميرا (Camera Techniques):** يتضمن ذلك اختيارات العدسة وحركات الكاميرا (مثل التحريك والإمالة والتتبع) وتقنيات أخرى مثل التكبير/التصغير أو اللقطات التي تساعد في سرد القصة.
- **تعبير (Coposition):** يتضمن تكوين المشهد وضع العناصر المرئية داخل الإطار لخلق توازن جمالي وتوجيه عين المشاهد.

- **التحرير (Editing):** تقوم عملية التحرير بترتيب تسلسل المشاهد، وتقليل المدة، وتضمن سير القصة بسلاسة. يتضمن هذا أيضًا الانتقالات بين المشاهد والمؤثرات المرئية.
- **تصميم الإنتاج (Production design):** وهو يغطي كل الجوانب المرئية للفيلم، بما في ذلك المواقع والمجموعات والأزياء والدعائم المستخدمة في الفيلم.
- **النوتة الموسيقية (Musical Score):** تساعد موسيقى الخلفية في تحديد نغمة الفيلم وعاطفته، وغالبًا ما تعزز تجربة السرد والجمهور.
- **مؤثرات خاصة (Special Effect):** تُستخدم المؤثرات الخاصة لإنشاء عناصر أو مشاهد لا يمكن تسجيلها مباشرة على الكاميرا، مثل الانفجارات الكبيرة أو المشاهد الخيالية.
- **صوت (Sound):** يتضمن تصميم الصوت الحوار والمؤثرات الصوتية والأجواء التي تساهم جميعها في واقعية الفيلم وانغماسه.
- **السرد (Narrative):** القصة القوية هي جوهر الفيلم الناجح. يتضمن السرد الحبكة والشخصيات والحوار والموضوع.
- **الاتجاه الفني (Art Dirrection):** يحدد الاتجاه الفني كيف ستبدو العناصر المرئية للفيلم ومظهرها، وغالبًا ما تعمل جنبًا إلى جنب مع تصميم الإنتاج لإنشاء جمالية متماسكة.
- **الكوريغرافيا (Choreography):** بالنسبة للأفلام التي تتضمن الرقص أو الحركة، يلعب تصميم الرقصات دورًا مهمًا في تخطيط وتنفيذ الحركات الفعالة والمثيرة.
- **التمثيل (Acting):** يعد أداء الممثل مهمًا جدًا لإضفاء الحيوية على الشخصيات وجعل الجمهور يتواصل مع القصة (ridwan، ٢٠٠٨).

٢. السيميائية

كلمة السيميائية تأتي من الكلمة اليونانية "Semeioin" والتي تعني علامة. وفقا لسوبور (2013)، السيميائية هي علم أو طريقة تحليلية لدراسة العلامات. الإشارات هي أدوات نستخدمها لنجد طريقنا في هذا العالم، بين البشر، ومع البشر (selma، 2019).

السيمائية هي مجال الدراسة الذي أصبح تقليدا في نظرية الاتصال. في التقليد السيميائي، هناك سلسلة من النظريات التي تشرح كيف تمثل العلامات أشياء وأفكار وظروف ومواقف ومشاعر وأحوال مختلفة خارج العلامات نفسها (littlejohn، 2009: 53).

الهدف من السيمائية هو الكشف عن المعاني التي تحتويها الإشارة وتفسير هذه المعاني بحيث يمكن فهم كيفية قيام المتصل بتشكيل الرسالة. تتأثر عملية المعنى هذه بالمنظورات والقيم الأيديولوجية والمفاهيم الثقافية الموجودة في المجتمع الذي يتم فيه إنشاء الرمز. تعتبر الرموز الثقافية عاملاً مهماً في تكوين معنى الرمز، وبناء هذا المعنى هو أساس تكوين الأيديولوجية في الإشارة. وتلاحظ السيمائية، كجزء من الدراسات الثقافية، كيف أن الثقافة هي أساس التفكير في تشكيل معنى الإشارة، ودراسة الأنظمة والقواعد والأعراف التي تجعل هذه العلامات لها معنى (krisyanto، 2008: 261).

وفقاً لفيسك، فإن السيمائية هي دراسة العلامات ومعنى أنظمة الإشارة، ويتم بناء المعنى في النص الإعلامي ودراسة كيفية وجود علامات أي نوع من العمل في المجتمع. ويرى فيسك أيضاً أن النص هو المحور الأساسي في السيمائية، فالنص المعني يمكن تفسيره على نطاق واسع، وليس فقط النص المكتوب، بل كل ما له نظام إشارة اتصال، مثل ذلك الموجود في النص المكتوب، يمكن اعتباره نصاً، لأمثلة على الأفلام والمسلسلات والدراما (Vera، 2015). طور جون فيسك نظرية "رموز التلفزيون"، والتي تنص على أن الأحداث التي يتم عرضها على التلفزيون يتم تشفيرها بواسطة رموز اجتماعية. تحدد هذه النظرية ثلاثة مستويات لعملية الترميز:

١. مستوى الواقع: هو العالم الحقيقي الذي يعتبر مرجعاً للمعنى في وسائل الإعلام ويتكون هذا المستوى من أحداث وأشياء وأشخاص موجودين خارج النص الإعلامي. (Fiske، 1978). على مستوى الواقع هناك عدة رموز (Ela، 2021)، مشتمل:

أ.المظهر(Appereance) هو المظهر الجسدي العام للشخص بما في ذلك جوانب عديدة من أسلوبه الشخصي. ومن هذا المظهر ينشأ المعنى المنقول.

ب.اللباس (Dress)، الأزياء لها خصائص متنوعة إلى جانب الإكسسوارات التي يرتدونها. الملابس المستخدمة في الفيلم لها معنى يتم نقله. بعض وظائف الملابس في الأفلام هي بمثابة مؤشر للطبقة الاجتماعية، وشخصية الممثل وصورة الشخصية للجمهور.

ج.تعمل وظائف المكياج (Makeup) على تكييف خصائص الممثل مع الوجه الحقيقي الذي يلعبه.

د.يتم ضبط البيئة (Enviroment) حسب الغرض أو الرسالة التي تريد نقلها. السلوك هو فعل أو رد فعل لكائن متعلق بالبيئة.

هـ.الكلام (Speech) طريقة التحدث لها نغمة وفقاً للغرض من إنتاج الفيلم.

ف.الإيماءات (Gesture) هي لغة غير لفظية يستخدمها الممثلون. الحركة تصور الدور بعواطفه.

غ.التعبير(Expression) هو شكل من أشكال التواصل غير اللفظي وشكل من أشكال نقل مشاعر الوجه إلى الجمهور.

٢. مستوى التمثيل هو الطريقة التي يتم بها تمثيل الواقع في وسائل الإعلام ويتضمن هذا المستوى اختيار الرموز والاصطلاحات لنقل معنى الواقع.(Fiske، ١٩٨٧)يوجد في ذراع التمثيل عدة رموز(Ela، ٢٠٢١)مشملة:

أ.تعمل الكاميرا (Camera) كجهاز تسجيل. هناك العديد من تقنيات تسجيل الصور بما في ذلك اللقطة الكاملة (الجسم بالكامل)، واللقطة الطويلة، واللقطة القريبة (الوجه فقط)، والتحرك للأعلى/عين الضفدع (الكاميرا موجهة للأسفل)، والتكبير/التصغير البؤري (التركيز على الكائن الرئيسي) بشكل مستقيم زاوية (زاوية تصوير عادية)، زاوية منخفضة (زاوية تصوير من مكان أقل من الجسم)، زاوية عالية (زاوية تصوير من مكان

أعلى من الجسم)، لقطة قريبة (مسافة تصوير قريبة)، لقطة قريبة (لقطة للوجه أو اليدين)، لقطة بعيدة (يتم سماع الصوت فقط، ولكن غير مرئي)، لقطة طويلة (التقاط جسم من مسافة بعيدة)، لقطة متوسطة (لقطة أقرب من اللقطة الطويلة، ولكن ليست قريبة منها) كلقطة قريبة)، ولقطة قريبة متوسطة (يمكن رؤيتها من المرفق إلى بضعة بوصات فوق رأس الممثل)، وحركة بطيئة (حركة اللقطة أبطأ من الحركة الفعلية)، وتركيب (صور متداخلة)

ب. تساعد الإضاءة (Lighting) على خلق جو عند تصوير فيلم. عدة أنواع من الإضاءة المستخدمة في الإنتاج هي الضوء الطبيعي (الشمس) والضوء الاصطناعي. الإضاءة عبارة عن إضاءة أمامية وإضاءة جانبية وإضاءة خلفية وإضاءة مختلطة. التحرير هو مرحلة ربط الصور التي تم التقاطها.

ج. الصوت (Sound) الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية.

١) الحوار هو تواصل لفظي تستخدمه جميع الشخصيات في قصة الفيلم لشرح الشخصيات أو الأدوار وتحريك الحبكة إلى الأمام وكشف الحقائق.

٢) موسيقى للتأكيد على المشهد ليكون معناه أقوى.

٣) المؤثرات الصوتية أو المؤثرات الصوتية هي أصوات تستخدم لتوفير خلفية للمشهد

د. (Narrative) السرد عبارة عن سلسلة من الأحداث في فيلم لها علاقة.

هـ. الصراع (Conflict) هو عملية اجتماعية تحدث إما بشكل فردي أو جماعي حيث يرغب أحد الأطراف في التخلص من الطرف الآخر للحصول على شيء ما. والصراع الذي يحدث يتوافق مع واقع ما يحدث في ظروف فعلية.

ف. ترتبط الشخصية (Character) بعملية التوصيف. هناك خمسة أنواع من الشخصيات التي يتم تقديمها عادة، بما في ذلك شخصية البطل، وشخصية الصاحب (شريك

البطل)، وشخصية الخصم، وشخصية الخصم (شريك الخصم)، والشخصية المتشككة (التي تنظر إلى بطل الرواية).

غ. الفعل (Action) هو شيء يفعله الإنسان جسديًا وعقليًا ويحدث بسبب الإرادة والعاطفة لفعل شيء ما أو بناءً على شيء ما.

ح. الإعداد (Setting) هو المكان والزمان الذي تحدث فيه القصة.

٣. المستوى الأيديولوجي هو نظام من القيم والمعتقدات المضمنة في التمثيلات الإعلامية. ويؤثر هذا المستوى على طريقة إنتاج المعنى وتفسيره (Fiske، ١٩٨٧) في هذه النظرية، يشرح فيسك كيف أن محتوى الفيلم لا يخلق تمثيلات بصرية فحسب، بل ينقل أيضًا رسائل أيديولوجية وقيم اجتماعية من خلال استخدام الرموز المقبولة في المجتمع.

٣. النسوية

النسوية هي حركة نسائية للحصول على المساواة الكاملة أو الحقوق المتساوية والحصول على الاستقلال الذاتي أو الحرية في تحديد أنفسهن (mas'ud، 2010: 22) لا يركز الحركة النسوية على النساء فقط، بل تشمل الرجال أيضًا. تهدف النسوية إلى النضال من أجل حقوق المرأة وبناء المساواة بين الجنسين في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية. ومع ذلك، تعتقد بعض النسويات مثل بيل هوكس أن تحرير الرجال يجب أن يكون جزءًا من أهداف النسوية، لأن الرجال أيضًا يتضررون من الأدوار التقليدية للجنسين الموجودة في المجتمع.

تدور أحداث فيلم Papicha في الجزائر، وهي دولة لها تاريخ طويل في النضال من أجل حقوق المرأة. إن تاريخ الحركة النسوية في الجزائر نفسها معقد للغاية، بدءًا من الحركة النسوية في الجزائر تشابكت هذه الحركة مع نضال البلاد من أجل الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي. بدأت هذه الحركة في القرن التاسع عشر مع ظهور ناشطات ناضلن من أجل التعليم وحقوق

المرأة. وقد ساعد دور المرأة في حرب الاستقلال الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢) على رفع مستوى الوعي حول المساواة بين الجنسين والحقوق - حقوق المرأة. ومع ذلك، بعد الاستقلال، تحول التركيز الرئيسي للحكومة إلى بناء الأمة وقضايا النوع الاجتماعي المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة. ولا تزال هذه الحركة مستمرة حتى اليوم، مع التركيز على قضايا مختلفة مثل المساواة بين الجنسين في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وعلى الرغم من مواجهة تحديات مختلفة، مثل التقاليد الأبوية والثقافة المحافظة، فقد حققت الحركة النسوية في الجزائر عدة إنجازات مهمة، مثل. كزيادة الوعي حول المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، وتحسين القوانين والسياسات المتعلقة بالمرأة، وزيادة مشاركة المرأة في مختلف مجالات الحياة المهمة (Jurdi، 2023). عادت الحركة النسوية إلى الظهور في الثمانينيات والتسعينيات، مع التركيز على قضايا مثل العنف المنزلي، والحقوق الإنجابية، وحقوق المرأة. اليوم، تُعرف الأدبيات العالمية النسوية بأنها تمايز في حقوق المرأة على أساس المساواة بين المرأة والرجل (Poeradamita، 1976). للنسوية ثلاثة مفاهيم مهمة، بحسب (Sigit، 2015)، وهي:

١. النسوية هي الإيمان بعدم وجود فروق بين الجنسين، أو بمعنى آخر معارضة وجود مناصب هرمية تؤدي إلى مناصب أعلى وأدنى بين الجنسين.
٢. النسوية هي الاعتراف بوجود بناء اجتماعي وثقافي في المجتمع يضر بالمرأة.
٣. تتحدى الحركة النسوية الاختلافات التي تخلط بين الجنس والنوع بحيث يتم تحويل النساء إلى مجموعة منفصلة في المجتمع وبصرف النظر عن ذلك، فإن الحركة النسوية لديها أيضاً العديد من المدارس الفكرية الموجودة اليوم (Rosemarie، ٢٠٠٦)، مشتمل:

١. النسوية الليبرالية (liberal) هي حركة نسوية تؤكد على المساواة في الحقوق والفرص الفردية وتركز على تغيير القوانين والسياسات لتحقيق المساواة.

٢. النسوية الراديكالية (radikal) هي حركة نسوية تنتقد الهياكل الأبوية وتطالب بتغيير جذري في المجتمع وتسلط الضوء على الأدوار الجنسانية وعدم المساواة في السلطة بين الرجل والمرأة.

٣. النسوية الماركسية والاشتراكية (Marxis dan Sosialis) هي حركة نسوية تربط بين عدم المساواة بين الجنسين وعدم المساواة في الطبقة الاجتماعية، مع التركيز على التغيير الهيكلي والتحول الاجتماعي.

٤. النسوية التحليلية النفسية (Psikoanalisis) هي حركة نسوية تحلل دور علم النفس والجنس في تشكيل الهوية الجنسية وتهتم بالبناء الاجتماعي والنفسي لأدوار الجنسين.

٥. تسلط النسوية الوجودية (Eksistensial) الضوء على الحرية الفردية والمسؤولية الشخصية. ووفقاً لهذا الرأي، يجب على المرأة أن تتولى زمام أمور حياتها وتحدد معنى وجودها دون الاعتماد على الأعراف الاجتماعية أو الأدوار المقررة.

٦. النسوية البيئية (ekofeminisme) لنسوية تجمع بين القضايا النسوية والقضايا البيئية وتسلط الضوء على العلاقة بين السيطرة على الطبيعة وسيطرة المرأة.

٧. التعددية الثقافية والنسوية العالمية (Multikultural dan Global) هي النسوية التي تأخذ في الاعتبار الاختلافات في الجلد والعرق والطبقة في النضال من أجل النسوية.

٨. ما بعد الحداثة والموجة النسوية الثالثة (Post modern dan Thrid Wave) يشكل النسوية يبحث في القضايا النسوية من خلال عدسة ما بعد الحداثة والموجات الثلاث للنسوية.

غ. هيكل البحث

يبدأ هذا البحث بالفصل الأول الذي يناقش الخلفية، وصياغة المشكلة، والأهداف، وفوائد البحث، ومراجعة الأدبيات، وطرق البحث، ومنهجيات البحث. ثم يحلل الفصل الثاني الدلالات والمدلولات في فيلم بايتشا استناداً إلى مفهوم النظرية السيميائية لجون فيسك. ثم يسلط الفصل الثالث الضوء على تحليل الأيديولوجية النسوية المتمثلة في فيلم بايتشا. ويختتم الفصل الخامس هذا البحث ويقدم اقتراحات بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل السابق.

